الأمم المتحدة

A/C.3/69/SR.38

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والستون

Distr.: General
2 January 2015
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثامنة والثلاثين
المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيدة نيلسون ..... (السويد)

ثم: السيد ديفيز .....(جامايكا)

المحتويات

البند ٦٦ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكُره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصُّب (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكُره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصُّب (تابع)

(ب) التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان ومتابعتهما.(تابع)

البند ٦٧ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير.(تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى :
Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org)

وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/)

الرجاء إعادة استعمال الورق

14-63829X (A)

نظراً لغياب الرئيس، تولت الرئاسة السيدة نيلسون (السويد)، (نائبة الرئيس).

افتُتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ٦٦ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكُره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكُره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تابع) (A/69/18* و A/69/186 و A/69/318 و A/69/328 و A/69/329 و A/69/334 و A/69/340 و A/69/354)

(ب) التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان ومتابعتهما.(تابع)

البند ٦٧ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير.(تابع) (A/69/338 و A/69/342)

١ - السيدة ديرديريان(الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إن حكومتها ملتزمة التزاماً شديداً بالقضاء على العنصرية والتمييز العنصري وعدم التسامح، على كل من الصعيد الداخلي والصعيد الدولي. فعلى الصعيد الداخلي، نفذت الولايات المتحدة التزاماتها بوصفها دولة طرفاً بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري بإعمال إطار قوي شامل لقوانين وبرامج وإنفاذ على مستوى الحكومة الاتحادية والولايات والمستوى المحلي والمستوى القبلي والمستوى الإقليمي.

٢ - وقد أظهرت الحوادث ذات الدوافع العنصرية التي وقعت مؤخراً وما تلاها من حوار وطني الأهمية الحيوية لسياسة المبادرات والالتزام المتواصل لمعالجة العنصرية من جانب حكومتها. ويعتقد البلد أن الخلافات يجب أن تعالج في مجال الديمقراطية المفتوح، مع احترام سيادة القانون، ومراعاة شعب كل عِرق وكل دين؛ وبإيمان لا يتزعزع بقدرة فرادى الرجال وفرادى النساء على تحسين مجتمعاتهم المحلية وظروفهم وبلدانهم. ونتيجة لذلك، استثمرت الولايات المتحدة في مبادرات ملموسة لتعزيز تكافؤ الفرص، تشمل برنامج ''حارس لأخي'' لمعالجة الثغرات المستمرة التي يواجهها الصبيان والشبان الملونون في مجال تكافؤ الفرص، وإنشاء فرقة عمل لاستعراض السبل التي يمكن بفضلها أن تحسِّن الحكومة الاتحادية الدعم لمثل هذه الجهود، بزيادة اشتراك مسؤولي الولايات والمسؤولين المحليين، والقطاع الخاص، والمؤسسات الخيرية.

٣ - كما بذلت الولايات المتحدة جهوداً ضخمة لتحسين إمكانية اللجوء إلى العدالة فيما يختص بالأشخاص المنتمين إلى الأقليات العنصرية والإثنية والقومية، بما في ذلك مبادرة اللجوء إلى العدالة، التي نشرت مجموعة أدوات المائدة المستديرة المشتركة بين الوكالات، وهي مورد إلكتروني يجمل السبل التي بفضلها يمكن أن تساعد المعونة القانونية المدنية الجهود الاتحادية لتعزيز إمكانية الحصول على خدمات الصحة، والإسكان، والتعليم، والتشغيل، والاستقرار الأُسري، والرفاه المجتمعي.

٤ - وعلى الصعيدين الدولي والثنائي، يؤيد وفدها برامج مكافحة العنصرية في شتى أنحاء العالم، التي من قبيل خطة العمل المشتركة بين الولايات المتحدة والبرازيل للقضاء على التمييز العنصري والإثني وتعزيز المساواة وخطة العمل المشتركة بين الولايات المتحدة وكولومبيا لتعزيز المساواة العنصرية والإثنية. كما يتطلع الوفد إلى الاحتفاء بالعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي.

٥ - السيد لوخيانسيف (الاتحاد الروسي): قال إنه لقهر العنصرية، يلزم حدوث تعاون دولي تام لإعمال حقوق الإنسان، لأن هذه قضية عالمية حقاً يلزمها الحشد والتمويل

والموارد وتنسيق جهود كافة الدول بلا استثناء. وفي عام ٢٠١٥، يحل موعدان هامان يُحتفي بهما، هما: الذكرى السبعون لنهاية الحرب العالمية الثانية، عندما تمكَّن العالم من التغلب على خلافاته كي يدمر النازية، التي هي أيديولوجية قائمة على كراهية الآخرين والتفوق العنصري؛ ومرور خمسين عاماً على توقيع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، التي كانت بمثابة استجابة من العالم لفظائع النازية والفاشية وجرائمهما. ويجب أن تصبح عبارة ''لن يتكرر هذا أبداً'' رمزاً للأعمال الدولية الرامية إلى مكافحة العنصرية.

٦ - وليس خافياً أن أشكال العنصرية الحديثة غالباً ما تستمد إلهامها من نفس الشرور التي أُنشئت الأمم المتحدة لمكافحتها قد دفعت الإنسانية ثمناً فادحاً أثناء الحرب العالمية الثانية لكي تشهد الآن نفس الشر يرفع رأسه من جديد. ومن غير المقبول أن يقف العالم ساكناً بينما شوارع المدن في قلب أوروبا تستضيف مسيرات احتفالات بذكريات، وهذه أنشطة تبرئ المتعاونين مع الاحتلال وتصورهم على أنهم أبطال للحرية الوطنية، مثلما هو الحال مع السياسة الراهنة القائمة على المراجعة فيما يختص بستيبان باندیرا، وعلى مدار السنوات العشر السابقة، دأب الاتحاد الروسي كل سنة على اقتراح مشروع قرار لمكافحة تمجيد النازية ومما يؤسف له أن هذه المبادرات فقدت صلتها بالموضوع وأهميتها.

٧ - وما لا يمكن تجاهله الممارسة العنصرية المشينة المستمرة المتمثلة في سحب الجنسية تعسفياً في لاتفيا واستونيا. ونتيجة لتلك السياسة، حُرم الأشخاص عديمو الجنسية من فرصة ممارسة أي من حقوقهم. وقد صورت لاتفيا واستونيا الأمور بشكل ينطوي على النفاق والتهكم في انتخابات الاتحاد الأوروبي، عندما استخدمت حكومتا البلدين أعداد الأشخاص عديمي الجنسية للحصول على حصص إضافية في البرلمان، بينما لم يتمكن هؤلاء الأشخاص من الاشتراك في الانتخابات بأنفسهم. وإضافة إلى ذلك، يستمر التشجيع على عدم استخدام اللغة الروسية في دول بحر البلطيق، الأمر الذي يعرقل التعليم والأنشطة الإعلامية باللغة الروسية.

٨ - وتمثل الذكرى الخمسون لإبرام الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري فرصة لتقييم الإنجازات وتعزيز نظام الرقابة الدولي. ومن المهم إلى حد بعيد تحقيق المشاركة الشاملة لكافة الدول في الاتفاقية. كما يجب أن تسحب الدول تحفظاتها على مسائل معينة في المعاهدة. ويدعو وفد الاتحاد الروسي الدول التي لم تعترف بعد بسلطة لجنة القضاء على التمييز العنصري، لا سيما فيما يتعلق بالمادة ١٤ من الاتفاقية، إلى الاعتراف بها لكي تستعرض اللجنة فرادى البيانات المتعلقة بإمكانية انتهاك المسؤوليات.

٩ - ونظراً لأن العنصرية الحديثة تأتي في أشكال عديدة، فإن من المهم استخدام كافة الأسلحة المتاحة لمقاومة تلك الممارسة المشينة. ومن غير المقبول أن تفضل دول معينة توصيف انتشار الأفكار العنصرية بأنه حرية تعبير وحرية رأي، وكلما طال أمد استمرار هذا النهج، ازداد بُعد المجتمع الدولي عن هدفه المشترك المتمثل في تحقيق انتصار حاسم على العنصرية.

١٠ - السيد أكوستا ألفاريز (كوبا): قال إنه بعد مُضيّ اثنتا عشر سنة على اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان في المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، تظل أجزاء كثيرة من العالم تعاني من ذلك البلاء، بينما تقوم مراكز القوة وأجهزة إعلامها واتصالاتها بشيطنة بعض الحضارات والأديان.

١١ - وتحث كوبا المجتمع الدولي على اعتماد ممارسات جديدة للقضاء على الأشكال المعاصرة من العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب والتعصب، فضلاً عن أسبابها الجذرية، وعلى إنشاء نظام دولي جديد يستند إلى المساواة والتضامن والعدالة الاجتماعية. وفي هذا الصدد، ترحب كوبا بوجود الفريق العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي وجهود لجنة القضاء على التمييز العنصري.

١٢ - وفي كوبا، كما هو الحال في بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تظهر للعيان عواقب تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وقد تأثرت الثقافة والقومية الكوبيتان من التراث الأفريقي، وإن وفده يوجه الشكر إلى أسلافهم الأفارقة تقديراً لحكمتهم وإبداعهم وقدرتهم على التكيف مع الظروف وثراء قصصهم ومعتقداتهم الدينية وما تمتعوا به من طاقة وروح متمردة أساساً عند مواجهة الظلم، وشجاعتهم في القتال من أجل الاستقلال والحرية. ورداً على ذلك، يسهم مئات الآلاف من الكوبيين بدمائهم وعرقهم لتحرير أفريقيا، وهي قارة ندين لها أجمعين. وتعلم الشعوب الأفريقية جيداً بإسهام العاملين الصحيين الكوبيين بسخاء وإنكار للذات، كما يتضح في مكافحة وباء إيبولا في الوقت الحالي.

١٣ - وفيما يختص بحق تقرير المصير، تؤيد كوبا كل التأييد الفريق العامل المعني بمسألة استخدام المرتزقة، وذلك لمكافحة مثل هذه الانتهاكات الماسة بالقانون الدولي. وتدعو كوبا كافة الدول الأعضاء إلى التعاون، بهدف إعداد إطار معياري دولي لتنظيم أنشطة الشركات العسكرية والأمنية الخاصة ومتابعتها ورصدها. ومرة أخرى، تقدم كوبا مشروع قرار بشأن استخدام المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير (A/C.3/69/L.53) وتدعو الدول الأعضاء إلى تبنّيه.

١٤ - وحق تقرير المصير شرط أساسي مسبق للتمتع بحقوق الإنسان كافة. وما دامت السيطرة والاحتلال الأجنبيين مستمرين فإنه من العبث التحدث عن احترام مثل هذه الحقوق. وتؤيد كوبا حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف، في إنشاء دولته المستقلة ذات السيادة. وللشعب الفلسطيني الحق في أن يقرر بحرية نظامه السياسي والاقتصادي، وأن يعيش في سلام وحرية في دولته.

١٥ - ورغم مبادئ القانون الدولي، بما فيها المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، تتخذ بعض الدول إجراءات انفرادية وغير قانونية ضد بلدان أخرى. وقد عانت كوبا من أثر حظر اقتصادي ومالي وتجاري فُرض عليها لمدة تربو على ٥٠ سنة وأدانه المجتمع الدولي مراراً. ولمدة تزيد على نصف قرن، اضطرت كوبا إلى تحمُّل إجراءات عدائية، تشمل تشجيع إدارات الولايات المتحدة المتوالية أعمال التخريب. وستحمي كوبا حقها في تقرير المصير، الذي تحقق على أيدي أجيال من الكوبيين لم تهن عزيمتهم في الدفاع عن الاستقلال والسيادة التامين لأمتهم.

١٦ - السيدة سمايلا (نيجيريا): قالت إن إعلان وبرنامج عمل ديربان ما زالا يمثلان مخططاً شاملاً يستهدف معالجة مسائل العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ويعكس ما يتوافق مع المبادئ الأساسية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ويتسق معها، ويقوم على المساواة والكرامة والحرية وحقوق الكائنات البشرية كافة. وبينما تحقق البعض من أهداف الإعلان وبرنامج العمل، بما في ذلك التوعية بلعنة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، فإن تنفيذها التام قد تعرقل جراء تطورات لم تكن متوقعة عند اعتماده، فضلاً عن انعدام الإرادة السياسية انعداماً واضحاً. ونظراً لإعداد عدد من آليات المتابعة لأجل

التنفيذ التام لبرنامج العمل، من الواضح أن بلاء العنصرية والتمييز العنصري المستمر لا يمكن أن يعزى إلى عدم وجود نهج أو آليات مناسبة، والأحرى أنه يعزى إلى عدم وجود قدر كافي من الصلابة السياسية لدى الحكومات.

١٧ - ورغم الجهود المنسقة التي يبذلها المجتمع الدولي، تظل العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل به من تعصب تحديات كبرى وتتخذ أشكالاً جديدة في أنحاء عديدة من العالم، من قبيل جرائم التنميط العنصري والقولبة العنصرية وجرائم الكراهية. وتدرك نيجيريا، بوصفها أمة من السود وبوصفها ضحية مباشرة للاسترقاق، الذي هو أسوأ أشكال العنصرية، إدراكاً شديداً الآثار السلبية للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

١٨ - وقد عقدت نيجيريا العزم على القيام بدور ريادي في مجال مكافحة العنصرية بجميع أشكالها ومظاهرها، وهي ملتزمة بإعلان وبرنامج عمل ديربان. ويحث وفدها سائر الوفود على تهيئة الظروف السياسية والاجتماعية المناسبة لتعزيز التماسك والتسامح الوطنيين وإنشاء شبكات دينامية لتوعية قطاعات المجتمع جميعها بشرور التمييز العنصري.

١٩ - ومما يدعو إلى الانزعاج أن استخدام القوالب وأساطير معينة لتوجيه الإهانات إلى هوية الشعوب وكرامتها وثقافتها وعقيدتها الدينية قد نقلت العنصرية إلى مستوى أعلى جديد، وأن بعض الحكومات تنكر على البشر حقهم الأساسي المتمثل في العيش في نطاق ولايتها. وأدى هذا إلى ترسيخ جوانب هيكلية وثقافية ونفسية للعنصرية تسهم في تعميق انعدام الثقة بشدة بين الشعوب وبين البلدان. ومن الضروري تنفيذ الحماية والضمانات القانونية لإنشاء مسار ومساواة في المعاملة.

٢٠ - ومن المحتم سد الفجوات في الصكوك الدولية القائمة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وذلك بتوفير الدعم والمساعدة التقنية للدول حسب الاقتضاء وبتعزيز التعاون الوثيق بين مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية والمنظمات غير الحكومية والحكومات.

٢١ - وسيمثل العقد الدولي للمنحدرين من أصول أفريقية فرصة لضمان التنفيذ الفعال لأحكام اتفاقية القضاء على التمييز العنصري وإعلان وبرنامج عمل ديربان، بهدف تحقيق المساواة التامة الفعالة للمنحدرين من أصل أفريقي. كما تؤيد نيجيريا دعوة فريق الخبراء العامل الحكومية الدولي المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي إلى اعتماد وثيقة قوية شاملة عملية المنحى لتنير الطريق وتهدي العقد الدولي. وينبغي إنشاء منتدى دائم معني بالمنحدرين من أصل أفريقي كما ينبغي صوغ إعلان بشأن تعزيز حقوق الإنسان بالمنحدرين من أصل أفريقي واحترام تلك الحقوق احتراماً تاماً.

٢٢ - السيد إيش هورويتز (إسرائيل): قال إن العنصرية تستهدف الجميع، ابتداءً بأطفال اليزيديين في سوريا وانتهاءً بالمسلمين السُنَّة في إيران، وابتداءً بالتلميذات المسيحيات في نيجيريا والمجتمعات المحلية اليهودية في أوروبا؛ ولذلك ينبغي أن يتخذ كل إنسان موقفاً ضد العنصرية. والعنصرية ومعاداة السامية وكراهية المثلية الجنسية شرور تتولد عن التعصب وعدم القدرة على رؤية القيم المشتركة بين البشر.

٢٣ - وقد تأسست الأمم المتحدة استناداً إلى إيمان بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة البشر جميعهم وقيمتهم. وانطلاقاً من ميادين القتال المحروقة في الحرب العالمية الثانية وبذكرى ستة ملايين يهودي قُتلوا في محرقة اليهود قطع عهد بألا يكرر التاريخ نفسه أبداً.

٢٤ - وعلى النحو المنصوص عليه في الاتفاقية، فإن تشجيع أفكار أو نظريات تقول بتفوق عرق واحد أو جماعة واحدة، وأفكار ونظريات تحاول تبرير أو تشجيع الكراهية العنصرية والتمييز بأي شكل من الأشكال هي أمور يجب إدانتها. ورغم مُضيّ حوالي خمسين سنة على اعتماد الاتفاقية، بلغت معدلات معاداة السامية أعلى مستوى لها منذ ثلاثينيات القرن العشرين، وذلك وفقاً لما ذكرته المنظمة الصهيونية العالمية. وقد شهدت أوروبا وأمريكا اللاتينية زيادات بنسبة ٤٣٦ في المائة و ٢٠٠ ١ في المائة، على التوالي، في مجال العداء للسامية. وهذه الإحصاءات وراءها عشرات المعابد اليهودية المحروقة ومئات العمليات التي تعرَّض فيها أناس للضرب، وآلاف الأُسر المفزوعة. وبينما يكتسح العالم تيار العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب يجب أن نعلِّم الناس التسامح والتعايش والاحترام المتبادل في جميع مسارات الحياة: ابتداءً بالصفوف المدرسية وانتهاءً بغرف المؤتمرات، وابتداءً بالتنمية الاجتماعية وانتهاءً بالوسائط الإعلامية الاجتماعية.

٢٥ - وقد كتب الأب المؤسس لإسرائيل يقول إن الدولة لم تميز أبداً بين الكائنات البشرية، لأن الإنسان يحتاج إلى أن يكون إنساناً. وعلى مدى القرن الماضي، أصبحت إسرائيل مجتمعاً نابضاً بالحياة تعددياً وشاملاً للجميع. ويضمن إعلان الاستقلال الحرية والمساواة للناس جميعاً، الأمر الذي يمكن أن نراه في الفصول المدرسية والمصانع والفرق الرياضية والهيئات السياسية، حيث يعيش اليهود والمسلمون والمسيحيون جنباً إلى جنب.

٢٦ - ولن تقف إسرائيل ساكنة في مواجهة العنصرية التي تهدد بتسميم قلوب وعقول جيل آخر. وهي تدعو المجتمع الدولي إلى تشكيل جبهة متحدة، تعمل عناصرها معاً لضمان معاملة الناس جميعاً معاملة كريمة تكفل لهم الاحترام.

٢٧ - السيد ليانغ هينغ (الصين): قال إن الجراحة النفسية القديمة التي أحدثتها العنصرية ما تزال دون علاج نظراً لأن موجات التمييز الجديدة تطفو للسطح، وهذا اتجاه ظهر مؤخراً باستخدام ''حرية التعبير'' كمبرر للتحريض على التمييز العنصري أو تشويه الأديان. وتؤيد حكومة الصين الحوار والمبادلات بين الحضارات والأديان، كما تعارض أي عمل يجرح المشاعر الدينية للمسلمين. وهي تثني على أعمال فريق الخبراء المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي، وترحب بإعلان وبرنامج عمل ديربان لصالح المنحدرين من أصل أفريقي. وتدعو الصين كافة الأطراف إلى تصعيد تنفيذ برنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر ديربان الاستعراضي، وإلى إنفاذ سياسة عدم التسامح إطلاقاً مع العنصرية على الصعيد الوطني والصعيد الدولي، وتسعى جاهدة إلى إنشاء عالم خال من التمييز.

٢٨ - ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ينبغي أن يحمي المجتمع الدولي ويعزز حقوق الشعوب المقدسة في مجال تقرير المصير، التي تسمح لها بمقاتلة العدوان الأجنبي والتدخل الأجنبي وتكفل سيادتها الوطنية. وفي الوقت ذاته، ينبغي ألا يستخدم هذا كمبرر لتقسيم الدول ذات السيادة أو للتحريض على الكراهية فيما بين الجماعات الإثنية؛ كما ينبغي أن يدين المجتمع الدولي بحزم محاولات الأفراد أو المنظمات التي تتمثل في الدعوة العلانية إلى تقسيم الدول ذات السيادة بحجة إعمال الحق في تقرير المصير.

٢٩ - وتؤيد الصين قضية الشعب الفلسطيني العادلة المتمثلة في كفاحه لإقامة دولة مستقلة وقبول دولة فلسطين في المنظمات الدولية. وهي تأمل أن يواصل المجتمع الدولي العمل بكل اجتهاد لتحقيق سلام في الشرق الأوسط حان أوانه ويكون سلاماً شاملاً عادلاً دائماً.

٣٠ - السيد ربيع (المغرب): قال إن العالم يواجه عودة ظهور أعمال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب. وعلى وجه أكثر تحديداً، فإن التحريض على التمييز والعداء والعنف بات مصدراً للتوترات التي تغذي الأيديولوجيات المتطرفة. وفي مواجهة ازدياد انتشار خطاب الكراهية، والقوالب السلبية والكراهية الدينية والعنصرية والقومية على مدى العقدين السابقين، يجب أن ينفذ المجتمع الدولي الآليات اللازمة لمواجهة هذا البلاء.

٣١ - وقد باتت خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة للكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية مرجعاً يُهتدى به في هذا الصدد؛ كما جرى تصميم نهج مبتكر على يد مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ويشمل ٤٥ خبيراً من أصول ثقافية ولهم تقاليد قانونية شتى، في لحظة يشهد في العالم انتشار أعمال كره الأجانب والتطرف والكراهية. وقد سمح الهيكل الثلاثي الفريد لخطة العمل، ذلك الهيكل الذي يتناول التشريع والقانون والسياسة العامة في المجال السياسي، بنشوء عدد من الاستنتاجات والتوصيات العملية. ومن شأن التنفيذ الفعال للخطة من قبل الجهات الفاعلة المناسبة أن يساعد على مواجهة الظاهرة التي تؤثر على بلدان عديدة. ويدعو المغرب إلى نقاش يتناول سبل ووسائل ضمان التعميم لاستنتاجات الخطة وتوصياتها على نطاق أوسع.

٣٢ - ورغم أن المجتمع الدولي متفق على الطابع المتطور للقانون الدولي، لا سيما فيما يتعلق بالتحريض على الكراهية، يحاول عدد من البلدان، للأسف، تجميد تفسير تقرير المصير بحيث لا يخرج عن مفهوم مضى عهده، يرجع إلى ستينيات القرن العشرين. وفي الواقع، فإن القانون الدولي يتكيف مع الحقائق المتغيرة في المجتمع الدولي ومبدأ تقرير المصير ليس جامداً. وعلى غرار حقوق الإنسان، التي تتطور تدريجياً، تطور مبدأ تقرير المصير منذ ستينيات القرن العشرين، من حيث بُعده القانوني وممارساته داخل الأمم المتحدة.

٣٣ - وقد ورد تقرير المصير في إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وذلك عام ١٩٦٠. ولمعالجة شواغل الدول ومنع تفسير حصري لمبدأ تقرير المصير، نجد أن الإعلان قد أعقبه على الفور قرار بشأن التنفيذ، يحدد ثلاث خيارات لتقرير المصير، هي: الاستقلال، والارتباط الحر بدولة مستقلة، والتكامل مع دولة مستقلة. وهذا القرار استكمل بدوره بفضل إعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، الذي يكرر القول بأن تقرير المصير يمكن أن يتخذ أشكالا مختلفة، منها أي وضع سياسي يقرره شعب ما بحرية.

٣٤ - ومن المنظور القانوني، فإن تنفيذ تقرير المصير يتحدد بمبدأ أساسي هو السلامة الإقليمية حسبما نص الميثاق والقرارات السالفة الذكر. ولا يمكن تأويل تقرير المصير بأنه شيء يأذن، أو يشجع، أية أعمال تمزق أو تقوض السلامة الإقليمية للكيان السياسي لدولة مستقلة ذات سيادة. وفي الواقع العملي، فإن تنفيذ تقرير المصير قد شهد تطورات كبرى. ورغم أن المهمة الرئيسية للمبدأ تمثلت في تفكيك الإمبراطوريات الاستعمارية في ستينيات القرن العشرين، فإن ذلك المبدأ أخذ يستخدم في الوقت الحالي لإضفاء طابع ديمقراطي، عن طريق الاستقلال الذاتي، على الدول القومية تفادياً للبلقنة وضمان السلام والاستقرار على كل من الصعيد الإقليمي والصعيد الدولي.

٣٥ - وعقب تكاثر الحركات الداعية إلى الاستقلال في ستينيات القرن العشرين، أيد الاتجاه الدولي العام الاستقلال الذاتي، المعبر عنه عن طريق الديمقراطية المحلية، والمشاركة الاقتصادية، وصون وتشجيع الهويات القبلية واللغوية والثقافية. وفي حالات كثيرة، سمح الاستقلال الذاتي بتجاوز

الوضع الراهن، لنشر السلام والثقة والمصالحة. وهذا المفهوم لتقرير المصير هو في وقت واحد مفهوم أصيل ديمقراطي حديث ذي وجهة مستقبلية، ويحظى إلى حد كبير بتأييد المجتمع الدولي.

٣٦ - وخارج الحكم الذاتي، يوجد أيضاً تقرير المصير الداخلي، الذي يعبر عنه بسيادة القانون والحكم الرشيد والاشتراك في الانتخابات المحلية والإقليمية والتشريعية، والإسهام في العمل السياسي والاقتصاد، واحترام حقوق الإنسان، وصون الحقوق الثقافية والهويات الثقافية التي يتميز بها السكان. وبناءً على ذلك، فإن من الضروري تجاوز المفهوم الحصري لتقرير المصير والأيديولوجيات التي فات أوانها التي تركز على الاستقلال، والتطلع إلى أشكال جديدة من تقرير المصير تسمح للسكان بالتمتع التام بحقوقهم وبالتنمية والرفاه. وأعرب عن أسف وفده لأن مبدأ تقرير المصير ما زال موضوع لتفاسير مثيرة للجدل على نحو ينتهك الصكوك الدولية ذات الصلة نصاً وروحاً. ولا يمكن أن نقلل من نطاق تقرير المصير بحيث ينحصر في معناً وحيداً.

٣٧ - السيدة واتانبي باتريوتا (البرازيل): قالت إن البرازيل مجتمع متعدد الأعراق ومتعدد الثقافات، وهي وطن يعيش فيه أكبر عدد من السكان المنحدرين من أصل أفريقي، وفي عام ٢٠١٣ كان عددهم يزيد على ١٠٠ مليون نسمة، ويتوقع أن يصل عددهم إلى ١١٥ مليون نسمة في غضون ٣٠ سنة. إلا أن أكثر من ثلاثة قرون من الاسترقاق وتجارة الرقيق قد أثرت على السكان، الأمر الذي خلّف آثاراً ما زالت مشهودة. وما زالت أغلبية السكان الذين ينحدرون من أصل أفريقي في البرازيل تعيش على مشارف المدن، وتقتات بدخول هي الأدنى، وهؤلاء محرومون من نفس الفرص المتاحة للمواطن البرازيلي العادي، من حيث التعليم والتشغيل، وأطفالهم أكثر عرضة للعنف.

٣٨ - ولمعالجة مثل هذه المسائل، نفذت البرازيل على مدى العقد السابق إجراءات إيجابية، تشمل حصصاً في الجامعات والخدمة المدنية، فضلاً عن برامج اجتماعية وزيادة صور الحماية الاجتماعية لتعزيز حقوق الإنسان للفئات المحرومة وبناء مجتمع أكثر مساواة. وسوف يكون العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي أداة فعالة في التوعية ومكافحة التحامل والتعصب والعنصرية. ويشمل برنامج البرازيل القوي المؤلف من أنشطة يضطلع بها في هذا الصدد إنشاء آلية للأمم المتحدة للمنحدرين من أصل أفريقي وتمهيد السبيل لصوغ إعلان بشأن تعزيز ما لهم من حقوق الإنسان واحترام تلك الحقوق احتراماً تاماً.

٣٩ - ورغم ذلك، فإن العملية تمضي قدماً إلى الأمام، ويجب أن توافق اللجنة الخامسة على الآثار اللازمة في الميزانية البرنامجية، وتتغلب على مقاومة دول أعضاء بعينها من الدول المتقدمة في الأمريكتين وآسيا لتخصيص مبلغ صغير نسبياً من الميزانية البرنامجية لقضية لا يشك أحد في أن البرازيل يروعها هذا التردد؛ وهي تأمل أن تتم الموافقة في القريب العاجل على التمويل بحيث يظهر للعيان أن حقوق الإنسان لأية فئة محرومة ينبغي ألا يتدنى إلى حد كونه مسألة ميزانوية.

٤٠ - وقد أتاحت بطولة كأس العالم لكرة القدم التي أقيمت في البرازيل في حزيران/يونيه ٢٠١٤ فرصة هامة لتعزيز التعايش المتناغم بين ذوي الأصول الإثنية المتنوعة، وللدعوة إلى إنهاء التمييز العنصري. وبالعمل مع الأمم المتحدة، شاركت البرازيل والاتحاد الدولي لكرة القدم في حملة ''أرفض العنصرية''.

٤١ - وقد ترك العمل الإيجابي المقترن بسياسات وطنية للقضاء على الفقر، من قبيل التحويلات النقدية المشروطة وشبكات الأمان الاجتماعي، وقانون الحد الأدنى للأجور اللائق بالإنسان، ومشتريات الحكومة من الأغذية والخدمات

التي تُشترى من صغار المزارعين، أثراً إيجابياً على الفئات المحرومة والمهمشة. وعلى مدى العقد الماضي، قللت البرازيل كثيراً من أوجه اللامساواة الاجتماعية والعنصرية، وانتشلت ٤٠ مليون نسمة من الفقر المدقع ونقلتهم إلى الطبقة الوسطى. وقد مثل البرازيليون المنحدرون من الأصل الأفريقي ٣٨ في المائة من الطبقة الوسطى عام ٢٠٠٢، وفي عام ٢٠١٤ زادت نسبتهم إلى أكثر من ٧٥ في المائة.

٤٢ - والشبان البرازيليون المنحدرون من أصل أفريقي محرمون بدرجة شديدة، إذ حُرموا على مدى التاريخ من الحصول على التعليم والإسكان المناسب والبيئة الأساسية والخدمات. ولذلك، أدخلت البرازيل برنامجاً لتقليل ومنع كافة أشكال العنف ضد الشبان البرازيليين المنحدرين من أصل أفريقي. وإضافة إلى ذلك، يستهدف النظام الوطني لتشجيع المساواة العنصرية تنسيق الاستراتيجيات المناهضة للتمييز العنصري وتدوين سياسات عامة بحيث تنعكس في التشريع الوطني.

٤٣ - وإذ يواجه الرجال والنساء المنحدرون من أصل أفريقي أشكالاً متداخلة من التمييز المرتبط بمجموعة من العوامل، من قبيل وضعهم الاجتماعي ولونهم وتوجههم الجنسي وهويتهم الجنسانية، وتنوع إنجاز تفخر به البرازيل - وليس عبئاً على أكتافها.

٤٤ - السيد سيلا (السنغال): قال إن تحليل مسألة تتسم بأهمية شديدة كمسألة تقرير المصير ينبغي أن يظل مسؤولية يتحملها المجتمع الدولي إزاء الشعب الفلسطيني، الذي داومت القوة القائمة بالاحتلال على انتهاك رغبته في السيادة التامة. فالشعب الفلسطيني المجروح بعقود من الاحتلال انتهك الكثير من حقوقه المقررة للإنسان، بما في ذلك القيود التي فرضها الاحتلال على إمكانية الحصول على الأراضي والمياه وإنشاء الجدار العازل والتوسع في المستوطنات، في ظل ذلك ما زال الشعب الفلسطيني يتحمل معاناة تفوق الوصف مما يفاقم دورة العنف والقمع في المنطقة.

٤٥ - بل إن تشييد الجدار العازل في الأراضي الفلسطينية المحتلة كان انتهاكاً أخطر من ذلك، نظراً لأن عام ٢٠١٤ كان يمثل الذكرى العاشرة لفتوى محكمة العدل الدولية التي أعلنت أن الجدار انتهاك صارخ للقانون الدولي. وبالمثل، فإن استمرار التوسع في المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية والجولان السوري المحتل، يستند إلى سياسة الأمر الواقع التي تقوِّض بصورة خطيرة الحل القائم على أساس دولتين. وكما أكد المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، فإن إسرائيل، بفعل احتلالها الذي دام طويلاً وممارساتها وسياساتها، تحرم الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير.

٤٦ - وما تزال عملية السلام تتدهور، رغم الجهود الدائبة المبذولة لإعادة بدء المفاوضات بوساطة الولايات المتحدة الأمريكية. ومن المحتمل أن يشكل النزاع المميت الذي شهدته غزة مؤخراً، وانطوى على فقدان أرواح بشرية وتدمير للبنية الأساسية وأزمات اجتماعية وإنسانية، عقبة خطيرة تحول دون استئناف محادثات السلام. ورغم الحالة الكئيبة إلى حد ما، يود وفده أن يؤكد مجدداً التزامه إزاء الشعب الفلسطيني ومسار حل الدولتين التي يعيش فيها العرب واليهود جنباً إلى جنب في سلام وأمن، في حدود آمنة معترف بها دولياً.

٤٧ - وتستهدف العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب والتعصب عدداً من الفئات الضعيفة، منها المهاجرون والمنحدرون من أصل أفريقي والشعوب الأصلية وملتمسو اللجوء واللاجئون والمشردون والأقليات الدينية. ويدين وفده سياسات التمييز ضد المهاجرين التي تنفذها دول معينة تعتبر الأجانب تهديداً لأمنها الوطني. وتقع على عاتق

البلدان المضيفة مسؤولية مكافحة مظاهر العنصرية وكره الأجانب، التي تمارس بإفلات تام من العقاب وغالباً ما تمارس بتأييد ضمني أو صريح من قبل مقرري السياسات. والهجرة هي أحد الأعمدة الرئيسية للتنمية ولذلك تظل ضرورية لتعزيز التعاون بين بلدان المنشأ وبلدان العبور وبلدان المقصد من أجل التوصل إلى حل دائم يحافظ على كرامة المهاجرين.

٤٨ - وبالمثل، يجب أن يعزز المجتمع الدولي حقوق المنحدرين من أصل أفريقي، الأمر الذي يحقق الاحترام التام لثقافتهم وهويتهم وتاريخهم وفقاً لإعلان وبرنامج عمل ديربان. وترحب السنغال بالعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي وسوف تقدم الدعم لهم.

٤٩ - السيد الشمسي (الإمارات العربية المتحدة): قال إن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري تمثل صكاً دولياً شاملاً يستهدف مكافحة العنصرية وضمان حفاظ الدول على مسؤولياتها المشتركة لحماية حقوق الإنسان، من أجل خلق عالم أكثر عدالة ينعم بالسلام ويخلو من الكراهية والتطرف والتمييز. ويشكل مؤتمر ديربان المعقود عام ٢٠٠١ والمؤتمر الاستعراضي المعقود عام ٢٠٠٩ علامتين تاريخيتين هامتين في مجال تعزيز الإرادة السياسية الدولية للقضاء على التمييز العنصري. وفي ذلك المؤتمر، تعهدت الدول ومنظمات المجتمع المدني بالتخلص من كافة أشكال التمييز العنصري وأكدت أهمية مكافحة الممارسات العنصرية والكراهية والعنف.

٥٠ - ويستند دستور الإمارات العربية المتحدة على احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وصون كرامة البشر وسلامتهم دون تمييز. وقد ترجمت الدولة هذه القيم والمبادئ إلى قوانين وتشريعات تنص على احترام حقوق الإنسان وضمان الحريات الأساسية، كما انضمت إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري في عام ١٩٧٤,

٥١ - وتحرص الإمارات العربية المتحدة على ضمان تمتع كافة الأفراد المقيمين على أراضيها بحقوقهم وحرياتهم الأساسية في ظروف تتسم بالتسامح والاعتدال والقضاء على كافة أشكال التطرف والتمييز العنصري. وكافة الأشخاص مكفول لهم حرية العقيدة الدينية فضلاً عن حرية إقامة مؤسسات تعليمية ذات مواصفات ثقافية خاصة في ظروف آمنة مستقرة.

٥٢ - وتؤكد الإمارات العربية المتحدة التزامها بتعزيز المبادئ الواردة في الاتفاقية، وذلك عن طريق عضويتها في تحالف الأمم المتحدة للحضارات وفي مجلس حقوق الإنسان. وإضافة إلى ذلك، فإنها داعم رئيسي للجهود الإنمائية والغوثية الدولية في حالات الطوارئ في كافة البلدان، دون تمييز على أساس الدين أو العرق.

٥٣ - وأعرب عن انزعاج وفده بشدة جراء الممارسات التمييزية المتطرفة التي تتمثل في انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الجماعات الإرهابية في بعض بلدان المنطقة، على أُسس عنصرية أو دينية، مما يتسبب في تشريد آلاف من المدنيين الأبرياء. ويجب أن يتعاون المجتمع الدولي على مكافحة هذه الجماعات، ووقف ممارساتها اللاإنسانية واتخاذ تدابير قانونية لمحاسبة الجناة.

٥٤ - وقد سنَّت الإمارات العربية المتحدة قانوناً دستورياً بشأن الحق في الشكوى وامتلاك كافة مَن يعيشون في البلد إمكانية اللجوء إلى هيئات الأمن والقضاء في أي وقت على أساس عدم التمييز. وهي تولي أهمية خاصة لنشر قيم الاعتدال والتسامح عن طريق المؤسسات التعليمية. وتُتخذ تدابير قانونية لمنع استخدام تكنولوجيات المعلومات والحض على الشقاق والتطرف والطائفية. وبالمثل، فإنها تقر بأن احترام حقوق العمال الأجانب واجب أخلاقي وثقافي. ومن

ناحية أخرى اعتمدت الحكومة إصلاحات تهدف إلى حماية حقوق كافة العمال دون تمييز.

٥٥ - ويؤكد ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيرهما من الصكوك الدولية ذات الصلة حق الشعوب في تقرير المصير وفي العيش في حرية وعدالة وكرامة وفي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحقهم في السيادة على مواردهم الطبيعية دون تدخل أجنبي أو سيطرة أجنبية. ورغم ذلك، ما زال الشعب الفلسطيني محروماً من ممارسة حقه نتيجة للاحتلال الإسرائيلي لأراضيه، الأمر الذي يشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي وكافة القرارات الدولية. وانطلاقاً من الالتزام بتقديم الدعم إلى الشعب الفلسطيني، أعلنت حكومته عن تبرعها بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار من أجل إعادة بناء قطاع غزة، بعد تعرضه للدمار في العدوان الإسرائيلي القريب العهد.

٥٦ - وتدين الإمارات العربية المتحدة السياسات الإسرائيلية التوسعية غير المشروعة، كما تحث المجتمع الدولي، لا سيما مجلس الأمن، على اتخاذ تدابير ملموسة لمساعدة الشعب الفلسطيني على ممارسة حقه في تقرير المصير وإنشاء دولة فلسطين المستقلة في الحدود التي كانت قائمة عام ١٩٦٧ بحيث تكون القدس الشرقية عاصمتها، استناداً إلى خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية وكافة القرارات الدولية ذات الصلة.

٥٧ - السيد هانينغان (آيسلندا): أكد الحاجة إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب على كل من الصعيد العالمي والصعيد الإقليمي والصعيد الوطني، وحث الدول الأعضاء التي لم تنضم بعد إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري إلى أن تفعل ذلك. وأعرب عن مشاطرته المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب من قلق إزاء الملاحظات العنصرية المدلى بها في الأحداث الرياضية، والتي توجه أساساً، في أوروبا، إلى اللاعبين المنحدرين من أصل أفريقي. ومثل هذه الأفعال المشينة ينبغي ألا يجري أبداً التقليل من شأنها ويجب بذل الجهود، بناءً على توصية المقرر الخاص، لاستخدام الإمكانية التربوية الفريدة التي تنطوي عليها الرياضة لمكافحة مظاهر العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٥٨ - ويضمن دستور آيسلندا وقانون عقوباتها عدم التمييز على أساس العرق أو الانتماء الإثني. ويساور آيسلندا قلق شديد إزاء تصاعد حدة خطاب الكراهية، بما في ذلك الملاحظات الموجهة ضد مؤيدي المساواة بين الجنسين وحقوق المثليات والمثليين وحاملي صفات الجنس الآخر ومغايري الهوية الجنسانية، من خلال مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام. ومكافحة انتشار خطاب الكراهية على الشبكة الإلكترونية يمثل تحدياً شديداً، نظراً لإغفال الهويات والتشغيل خارج الولاية الوطنية، مما يسهم أكثر في الإحساس بالإفلات من العقاب. وبعد أن لاحظ أن خطاب الكراهية هذا ليس له أبداً ما يبرره، ذَكَّر المجتمع الدولي بالالتزام المشترك المتمثل في وضع حد لأشكال التمييز.

٥٩ - وقال إن آيسلندا، التي تؤيد منذ أمد بعيد الحق في تقرير المصير تؤيد إعمال حق الشعب الفلسطيني، غير القابل للتصرف، في تقرير المصير، بما في ذلك عضوية فلسطين التامة في الأمم المتحدة. كما تؤيد آيسلندا كافة الجهود المضطلع بها تحت رعاية الأمين العام لتحقيق حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين فيما يختص بالصحراء الغربية.

٦٠ - السيد ديار خان (باكستان): قال إن ممارسة الحق في تقرير المصير تستند بقوة إلى مجموعة من المبادئ المقبولة دولياً. وبينما أغلق التوسع في هذا الحق على مدى القرن

الماضي صفحة سوداء في تاريخ الاستعمار مما أدى لنشوء دول أعضاء جديدة ذات سيادة، ما يزال العديد من الأقاليم والشعوب غير المتمتعة بالحكم الذاتي الخاضعة للاحتلال الأجنبي يتطلع إلى تقرير المصير. وفي هذا السياق، أكد الخبير المستقل المعني بإقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف استمرار أهمية ذلك الحق والحاجة إلى مزيد من الجهود الدولية لضمان إعماله.

٦١ - ولكي يكون الحق في تقرير المصير أصيلاً وليس محل نزاع يجب أن يمارس في ظروف تخلو من القسر أو الإكراه ويجب أن تكون قوتها متكافئة مع تطلعات الشعب وليست خاضعة للانقراض على مدى الزمن. وبينما يجب مكافحة كارثة الإرهاب لا يمكن استخدامها لتبرير الحرمان من الحق في تقرير المصير. وفي هذا الصدد، ينبغي أن يكرس المجتمع الدولي قدراً مساوياً من الاهتمام لكل من إرهاب الدولة واستخدام المرتزقة لقمع حق الشعوب في تقرير المصير.

٦٢ - ومن المؤسف أنه بعد مُضيّ عقود على صدور قرار مجلس الأمن ٤٧ (١٩٤٨) الذي وعد باستفتاء حر نزيه لتقرير مركز جامو وكشمير، ما زال شعب هذين الإقليمين محروماً من حقه في تقرير المصير ويظل يواجه انتهاكات واسعة النطاق تمس حقوق الإنسان. وقد حث رئيس وزراء باكستان، في بيانه أمام الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة، المجتمع الدولي على حل مشكلة جامو وكشمير على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وتطلعات الشعب الكشميري. كما أعرب عن استعداد باكستان للدخول في مفاوضات جدية ذات مغزى مع الهند من أجل التوصل إلى حل سلمي للمسألة.

٦٣ - وإذ تؤمن باكستان إيماناً قوياً بأن العنصرية تنافي المساواة والتنمية والكرامة الإنسانية فإنها تعارض دوماً كافة أشكال العنصرية وكره الأجانب. وقد نص إعلان وبرنامج عمل ديربان، اللذان جرى تأكيدهما مجدداً عام ٢٠١١، على منهاج فعال شامل لمعالجة العنصرية وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٦٤ - ومن دواعي الأسف أن العنصرية ما تزال تسفر عن وجهها في أشكال عديدة. والاتجاهات المتصاعدة المتمثلة في التمييز على أساس الدين، والقولبة، والتحريض على العنف عن طريق خطاب الكراهية وأفعال التدنيس، تقوِّض حقوق الإنسان والسلام العالمي. ويجب على الدول الأعضاء أن تتخذ تدابير قانونية وإدارية فعالة لمكافحة مثل هذه الأعمال. وفي هذا السياق، ترحب باكستان بالعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي باعتباره تدبيراً جاء في أوانه لمعالجة عواقب تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. ويجب أن تقطع خطوات لمواجهة الاتجاه الخطير المتمثل في الملاحظات العنصرية المدلى بها أثناء المسابقات الرياضية. وتؤيد باكستان تعزيز الحوار فيما بين الأديان وفيما بين الثقافات على كافة المستويات عن طريق العمل المستمر لتحالف الأمم المتحدة للحضارات وما يتصل به من آليات.

٦٥ - تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد ديفيز (جامايكا).

٦٦ - السيدة المنصوري (الجزائر): قالت إنه رغم التقدم المحرز نحو التقدم صوب إلغاء العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، تظل هذه الظواهر شائعة. وتلزم إرادة سياسية أقوى وإجراءات عاجلة، فضلاً عن تعزيز الحوار فيما بين الثقافات والتسامح واحترام التنوع، وذلك لعكس اتجاه الطفرة المزعجة في المواقف العنصرية والمواقف المتعلقة بكره الأجانب وفي العنف، وهي الأشياء التي نمت في السنوات الأخيرة. وشددت على حاجة المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده لتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، ثم رحبت بالتقدم المحرز مؤخراً نحو تنفيذ الفقرة ١٩٩ من ذلك الصك وقيام المفوض السامي لحقوق

الإنسان بنشر دليل عملي لتطوير خطط العمل الوطنية لمكافحة التمييز. وأعلنت أن وفدها يحث بالمثل كافة الدول الأعضاء على الإسهام في تنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي تنفيذاً فعالاً. وذكرت أن دستور الجزائر، فضلاً عن ضمانه حقوقاً متساوية للأجانب وضمان حرية الدين أو المعتقد، يحظر كافة أشكال العنصرية والتمييز العنصري. كما يحظر الدستور الجزائري التعميم المباشر أو غير المباشر للرسائل العنصرية، والتعصب، والحض على العنف.

٦٧ - وحق تقرير المصير مبدأ أساسي من مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية، وهو ضروري للتمتع التام بسائر الحقوق. وأعلن وفدها المحاولات الانفرادية لتقويض تقرير مصير الشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي استناداً إلى تفاسير ضيقة لذلك الحق. وتعتبر الجزائر انتهاك الحق في تقرير المصير انتهاكاً لسائر حقوق الإنسان وشكلاً من أشكال التمييز. ولذلك فهي ترحب باستمرار الجهود الدولية لتنفيذ العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار. ولاحظت بأسف أن تقرير المصير ما يزال غير متحقق بالنسبة للكثير من الشعوب في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بما فيها الشعب الصحراوي، الذي سيحدد المجتمع الدولي مصيره. ولذلك، فهي تحث مفوضية حقوق الإنسان على الاستمرار في إطلاع اللجنة أولاً بأول على كل ما يتعلق بتطبيق هذا المبدأ في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي أُدرجت أسماؤها لدى الأمم المتحدة.

٦٨ - السيدة مخوانزي (جنوب أفريقيا): قالت إن بلدها يثمِّن غالياً أعمال الأمم المتحدة المضطلع بها من أجل القضاء على كافة أشكال العنصرية. وما تزال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب تعرقل الإعمال التام لحقوق الإنسان، بما فيها الحق في التنمية. وهذه المواقف التمييزية تعرقل بشكل خاص التمتع بحقوق الإنسان، بما فيها الحقوق المدنية والسياسية للمنحدرين من أصل أفريقي وطائفة الروما وجاليات شتى تنتمي إلى أقليات. وبالمثل فإن الفتيات المنتميات إلى جاليات معينة ما زلن معرضات للاستغلال والاتجار والانتهاك العنصري والعنف.

٦٩ - وتدعو جنوب أفريقيا الدول الأعضاء إلى مكافحة بلاء العنصرية، بما في ذلك مظاهره المعاصرة ومظاهره التي تعود إلى الحياة من جديد، وذلك بمواصلة تنفيذ الالتزامات الواردة في إعلان وبرنامج عمل ديربان، لا سيما الفقرة ١٩٩، والوثيقة الختامية لمؤتمر ديربان الاستعراضي. ويجب بالمثل على المجتمع الدولي أن يؤيد المتابعة الشاملة للمؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، المعقود عام ٢٠٠١؛ وأن يكفل التصديق التام على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، لا سيما بسحب التحفظات الموضوعة على مواد معينة في ذلك الصك. وأعلنت ترحيب وفدها بالنجاح في تنفيذ الفقرة ١٠ من قرار الجمعية العامة ١٥١/٦٨

٧٠ - السيد محمود (مصر): شدد على أهمية تعاون الدول الأعضاء للتمكين لتنفيذ ولاية المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ومما يدعو للأسف أنه رغم التقدم المحرز في تنفيذ الصكوك الدولية ذات الصلة المتعلقة بحقوق الإنسان، يستمر ظهور أشكال جديدة من العنصرية وما يتصل بها من تعصب في شتى أنحاء العالم. والاتجاهات المتنامية في مجال التمييز الوارد ذكرها في تقرير المقرر الخاص (A/69/340) تمثل مدعاة للقلق، ومن ناحية أخرى فإن انتشار الحركات الراديكالية والعنصرية والمتطرفة يتعارض مع المبادئ التي تشكل أساس المجتمعات الديمقراطية.

٧١ - والعنصرية في مجال الرياضة، التي تشمل كلاً من الملاحظات الشفوية وحرمان الأشخاص من التمتع على قدم المساواة بالألعاب الرياضية، تقوِّض مبدأيّ تكافؤ الفرص والمواطنة. ومما يدعو إلى الانزعاج بالمثل استخدام خطر الإرهاب كمبرر للتمييز ضد الأفراد والجماعات على أُسس أثنية أو دينية. وتلزم مراجعة جدية لتدابير الأمن والهجرة واللجوء وحماية الهوية القومية، وذلك لمنع التمييز في هذه المجالات. وينبغي إعداد مدونة سلوك جادة للمجتمع الدولي ووسائط الإعلام، بما فيها المنتديات الإلكترونية، وذلك لمكافحة العنصرية وكره الأجانب والحض على الكراهية والعنف، لا سيما على أساس الدين. وينبغي بالمثل تنفيذ استراتيجيات وبرامج قائمة على تعزيز الحوار والفهم المتبادل والوعي فيما بين الأطراف صاحبة المصلحة، وذلك لرصد الحملات العنصرية الجديدة والتصدي لها. كما ينبغي معالجة الهجرة بطريقة شاملة، تضم تعزيز الاحترام على قدم المساواة لحقوق المهاجرين في مجتمعات المقصد.

٧٢ - ورغم التقدم الذي أحرزته الأمم المتحدة في مجال تعزيز الحق في تقرير المصير، تواصل إسرائيل إنكار حق الفلسطينيين في دولة مستقلة، كما تمثل الانتهاكات الصارخة الماسة بحقوق ذلك الشعب عدم تحقيق المهمة حتى الآن. ومما لا شك فيه أن إنهاء الاحتلال الأجنبي لفلسطين ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة أمران يسهمان في إنهاء هذه الانتهاكات. وتحقيقاً لهذه الغاية، يحث وفده الأمين العام على إدراج توصيات في هذا الصدد في تقريره المقبل بشأن السبل التي يتبعها مجلس حقوق الإنسان للتحقيق في انتهاكات إسرائيل الماسة بحقوق الإنسان والتصدي لتلك الانتهاكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبالمثل تدعو مصر الأمم المتحدة إلى صون الحق في تقرير المصير ببناء الثقة اللازمة فيما بين الأطراف المعنية لتحقيق سلام عادل شامل دائم في الشرق الأوسط وضمان إنشاء دولة فلسطينية مستقلة على أساس حدود ١٩٦٧ بحيث تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

٧٣ - السيد العبيدي (العراق): قال إن العراق اعتمد مبدأيّ المساواة وعدم التمييز في مجال إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتنص المادة ١٤ من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ على المساواة بين العراقيين أمام القانون، بما يتمشى مع السياسات والبرامج القائمة على الإعمال العاجل لتلك الحقوق دون تمييز على أساس الجنس أو على أساس العرق أو القومية أو الأصل، أو اللون أو الدين، أو الطائفة، أو المعتقد، أو الرأي، أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي.

٧٤ - وعقب انضمام العراق إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري عام ١٩٧٠ خطا خطوات نحو الحفاظ على حقوق الأقليات، وذلك بتخصيص ثمانية مقاعد للأقليات في مجلس النواب العراقي. كما أن المواطَنة العراقية والأراضي تم استعادتها إلى الأكراد الفيلي، الذين عانوا على أيدي النظام الاستبدادي السابق.

٧٥ - ويجري تدريس نموذج أكاديمي بشأن المسيحية في المناهج الدراسية الحالية، على أساس المستوى والصف، كما يجري تدريس اللغتين الأشورية والتركمانية في المدارس التي تضم أبناء الأقليات المسيحية. كما مُنح تصريح بالبث باللغات الكردية والتركمانية والأشورية في القنوات الفضائية وشبكات التلفاز المحلية، بما في ذلك منحها لعدد من القنوات المسيحية. وقد أُنشئت أوقاف دينية للمسيحيين وغيرهم من المنتمين إلى أديان الأقليات. وقد جرى تحديث المديرية العامة المعنية بالتعليم الكردي والقوميات الأخرى، وهي تشمل ثلاثة أقسام دراسية: هي الدراسة الكردية والدراسة الأشورية والدراسة الأرمينية. وقد أعد العديد من البرامج التي تخضع لإشراف الحكومة، وذلك على أساس مفاهيم الأخوَّة القومية

وحقوق الإنسان والمساواة الاجتماعية وحقوق الأقليات، وذلك تعزيزاً للحوار والتعايش السلمي والمصالحة القومية بين مختلف مكونات المجتمع العراقي.

٧٦ - ويعاني سكان المنطقة التي تسيطر عليها منظمة داعش الإرهابية منذ حزيران/يونيه ٢٠١٤، ومنهم مسلمون ومسيحيون ويزيدون وغيرهم، من تمييز عنصري وتطرف ديني يرفض سائر العقائد الدينية. والعنف الهمجي الذي يقترفه ذلك الكيان الإجرامي غير مسبوق وتجاوز، في بعض مظاهره، وحشية المنظمات الإرهابية الأخرى جميعها. ورغم التحديات القائمة، فإن العراق مستعد لصون التنوع الذي عُرف به البلد ولحماية الحقوق الواردة في الدستور، دون تمييز بين المواطنين، ولمكافحة كيان داعش التكفيري، وتحرير المناطق التي استولى عليها.

٧٧ - السيد قاسم (ماليزيا): أشار إلى أن مبدأ تقرير المصير منصوص عليه صراحة في ميثاق الأمم المتحدة، وقال إن وفده يود أن يكرر تأييده المطلق لحق الفلسطينيين، غير القابل للتصرف، في تقرير المصير والحكم الذاتي والسيادة. وقد أبرزت تقارير الأمين العام والمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ الحاجة إلى قيام المجتمع الدولي بإجراء لحماية حقوق الشعب الفلسطيني فيما يختص بتقرير المصير وقد آمنت حكومته دائماً بالحل القائم على دولتين، على أساس حدود حزيران/يونيه ١٩٦٧ بحيث تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين. وتدين ماليزيا الضم غير القانوني ذات الفصل العنصري والتلاعب في التركيبة السكانية في القدس الشرقية، مما يشكل انتهاكات منهجية لحقوق الإنسان المقررة للفلسطينيين ومحاولة لإرغام الشعب الفلسطين على التخلي عن حقه في تقرير المصير. وبالمثل، فإن التوسعات التي جرت مؤخراً في المستوطنات الإسرائيلية غير المشروعة في الضفة الغربية تهدف إلى دفع الفلسطينيين إلى التشرد رغم أنفهم.

٧٨ - وبينما عمل المجتمع الدولي على وضع حد للإفلات من العقاب بالنسبة لكثير من الانتهاكات الماسة بحقوق الإنسان في شتى أنحاء العالم، فإنه لم يقم بمعالجة انتهاكات إسرائيل المستمرة الصارخة الماسة بالقواعد الدولية لحقوق الإنسان. وتدعو ماليزيا كافة أعضاء المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراء حازم لاعتماد إطار زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ولتحقيق حل سلمي للنزاع. ويثني وفد ماليزيا على انضمام فلسطين إلى العديد من الصكوك الدولية، بما فيها اتفاقيات جنيف، وذلك كدليل على تصميمها على أن تكون عضواً مسئولاً في المجتمع الدولي. كذلك، تشجعت ماليزيا بالاعتراف مؤخراً بدولة فلسطين من جانب الحكومة السويدية وبتصويت البرلمان البريطاني الداعي إلى الاعتراف، وهاتان خطوتان تأمل ماليزيا أن تشجعا بلداناً أخرى على أن تفعل المثل وأن يسفر ذلك عن بلوغ الفلسطينيين تماماً حقهم في تقرير المصير. والطريق الوحيد إلى الأمام في هذا الصدد هو ضمان منح الفلسطينيين حقوقهم الأساسية ككائنات بشرية، بما في ذلك حقهم في دولة مستقلة.

٧٩ - السيدة المالكي (قطر): قالت إن قطر قد أزعجها تصاعد أعمال العنف العنصري والتطرف فضلاً عن خطاب الكراهية. ويكرر الوفد القطري التزامه بالتنفيذ التام الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان، كما يشدد على الحاجة إلى عولمة قيم التنوع والاحترام والتسامح، وعلى تأثيم الأنشطة التي تشجع التمييز العنصري وتحرض عليه. ومن الضروري بناء قدرات وطنية وضمان مشاركة كافة فئات المجتمع، بما فيها الحكومات ومنظمات المجتمع الدولي والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ووسائط الإعلام، وذلك بالعمل على

إلغاء التمييز العنصري وتعزيز المساواة وتشجيع ثقافة السلام والتسامح.

٨٠ - ويمكن أن يساعد التعليم على مكافحة انتشار الفكر المتطرف وكافة أشكال العنصرية، وذلك بإنشاء ثقافة التسامح. ولا غنى عن دور الشباب في مجال التشجيع على قيام ثقافة السلام وزيادة الوعي بالقيم المشتركة والقضاء على التطرف والتحريض على الكراهية على أساس الدين أو المعتقد.

٨١ - وتبذل قطر جهوداً مضاعفة مستمرة لحماية وتعزيز الحقوق المكفولة في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وهي الاتفاقية التي انضمت قطر إليها للاحتفاظ بقدسية مبدأيّ المساواة وعدم التمييز. كما تشارك قطر في مبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، التي تدعو إلى وضع حد للعنف وبناء مجتمع إنساني على أساس قيم العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان. وانطلاقاً من رغبة قطر في وضع أُسس بالسلام العالمي وتعزيز احترام حقوق الإنسان دون تمييز على أي أساس، بما في ذلك الدين أو المعتقد، فقد أنشأت مركز الدوحة الدولي للحوار بين الأديان، الذي يسعى جاهداً إلى نشر ثقافة الحوار والتقبل والتعايش السلمي بين أتباع مختلف الأديان. كما تستضيف قطر مؤتمر الدوحة الدولي السنوي للحوار بين الأديان، الذي يشهده خبراء وممثلون من مختلف أرجاء العالم.

٨٢ - ويؤكد الوفد القطري أهمية حق جميع الشعوب في تقرير المصير، لا سيما فيما يتعلق بكون هذا الحق شرطاً أساسياً لحماية وتعزيز حقوق الإنسان والسلام الدولي والتفاهم المتبادل. وفي هذا الصدد، تشدد قطر على أهمية قرار مجلس حقوق الإنسان ٢٧/٢٥ المتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، بما في ذلك الحق في العيش في حرية وعدالة وكرامة وسيادة على موارده الطبيعية، التي ينبغي أن يكون حراً في استخدامها لصالح تنميته الوطنية.

٨٣ - وتكرر قطر التزامها بمواصلة العمل على النهوض بثقافة السلام والتسامح والاحترام بين الأفراد والمجتمعات، بهدف تحقيق الأهداف المشتركة المتمثلة في تعزيز الوئام والقضاء على العنف والتطرف والعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب.

٨٤ - السيد ساشديف (تايلند): قال إن مجتمع تايلند التعددي، الذي يشهد عليه انفتاحه الاقتصادي وترحيبه بملايين الزوار الدائمين والمؤقتين كل سنة، هو منبع الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية النابضة. وتلتزم تايلند، التي هي بلد متعدد الإثنيات، بتنفيذ الالتزامات المقررة بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وتقوم، بعد تقديم ثلاثة تقارير دورية، بسحب تحفظها على المادة ٤ من ذلك الصك.

٨٥ - وقد اتخذت حكومة تايلند عدداً من التدابير ذات الأولوية لضمان الوضع القانوني لكافة المقيمين فيها. وقد أدى أنشاء ٨٨ مركز خدمة في شتى أرجاء البلد لتيسير التسجيل القانوني للعمال المهاجرين إلى منح تصاريح عمل مؤقتة لأكثر من مليون عامل مهاجر، ضمن قرابة ثلاثة ملايين عامل مهاجر في البلد، وأدى ذلك إلى تحسين إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية. ونظراً لقابلية المهاجرين للتأثر بالاستغلال والاتجار بالبشر، فإن قانون منع الاتجار بالبشر وقمعه يمكّن ضحايا الاتجار من غير التايلنديين التماس اللجوء المؤقت والعمل في البلد ويضمن إمكانية استفادتهم من خدمات الدعم النفسي بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين. ولمنع ظهور حالات انعدام الجنسية، وتمشياً مع التزامات تايلند بموجب اتفاقية حقوق الطفل فإن قانون التسجيل المدني في البلد يمكّن كافة الأطفال المولودين في

البلد من تلقي شهادات ميلاد. وخدمات تسجيل المواليد تقدم في المناطق النائية، بما في ذلك تقديمها في مستوطنات الأشخاص المشردين، كما أن التسجيل المتأخر متاح برسم إضافي.